بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس : الرابع عشر — الليلة الثانية من محرم الحرام — ١٣/شوال/ ١٤٣٨هـق

القصيدة للسيد جعفر الحلي رحمه الله

وجْـــهُ الصـــباحِ علـــيَّ ليـــلٌ مُظلِـــمُ ... وربيـــعُ أيَّـــامي علـــيَّ محـــرمُ

والليـــلُ يَشـــهدُ لـــي بـــأنيَّ ســـاهرٌ ... إن طـــابَ للنـــاسِ الرُّقـــادُ فهوَّمـــوا

قَلِقَـــاً تُقَلِّبُنـــي الهمـــومُ بمضـــجعي ... ويغـــورُ فكـــري فـــي الزمـــانِ ويُـــتْهمُ

مِـــنْ قُرحَـــةٍ لَـــوْ أنهـــا بـــيَلمْلَمٍ ... نَسِـــفَتْ جوانِبَـــهُ وســـاخَ يلَملَـــمُ

مـــا خِلْـــتُ أنَّ الـــدَّهرَ مِـــنْ عاداتِـــهِ ... تَـــروى الكـــلابُ بـــهِ ويَضـــمى الضـــيغمُ

ويُقـــدَّمُ الأُمـــويُّ وهـــو مـــؤخرٌ ... ويـــؤخرُ العلـــويُّ وهـــو مُقَـــدَّمُ

مثـــلُ ابـــنِ فاطمـــةٍ يَبيـــتُ مُشـــرَّداً ... ويزيـــدُ فـــي لذّاتِـــهِ يتـــنعَّمُ

يَرقـــى مَنـــابِرَ أحمـــدٍ متـــأمراً ... فـــي المســـلمينَ ولـــيسَ يُنكـــرُ مُســـلمُ

ويُضِّـــيقُ الـــدُنيا علـــى ابـــنِ محمـــدٍ ... حتـــى تقاذَفَـــهُ الفضـــاءُ الأعظَـــمُ

خَـــرَجَ الحســـينُ مـــن المدينـــةِ خائفـــاً ... كخـــروجِ موســـى خائفـــاً يتكـــتَّمُ

وقَـــدْ انجلـــى عـــن مكـــةٍ وهـــو ابنُهـــا ... وبـــهِ تشـــرَّفَتِ الحطـــيمُ وزَمْـــزَمُ

لَـــمْ يـــدرِ أيـــنَ يُـــريحُ بُـــدنَ رِكابِـــهِ ... فكأنَّمـــا المـــأوى عليـــهِ مُحـــرَّمُ

حدي :

يـــوم الـــذي راعـــي الشـــيم ... انـــوه يشـــد الرّاحلـــهْ

جـــاب المحامـــل للحـــرم ... كـــل فـــرد وجّـــه حِيـــد الـــهْ

طـــب لعـــد زينـــب مبتســـم ... عبـــاس راعـــي المرجلـــهْ

گاللهـــا ياضـــنوة علـــي ... گـــومي نريـــد الكربلـــهْ

گالتلـــه خـــوي محملـــي ... يـــاهو الـــذي يتكفلـــهْ

گاللهـــا عينـــاچ ابشـــري ... امـــرچ نـــود نتمثلـــهْ

طِلعَـــن و عبـــاس يحـــدي ... و الضـــعن ضَـــجّ اهلاهلـــهْ

كـــل ســـاعه عبـــاس او نـــزلْ ... محمـــل الحـــرّة ايعدلـــهْ

صـــدله الحســـين او ناشـــده ... شـــنهي نزلتـــك بالفلـــهْ

گلـــه يخـــوي نزلتـــي ... تـــدري بختنـــه امدللـــهْ

مـــا تحمـــل الـــذل و الهظـــم ... نشـــأت علـــى العِـــزّ والعلـــهْ

ريتـــك يعبـــاس اتحظـــر ... يـــوم اَطلعـــت مـــن كربلـــهْ

سـترت وجهه اچفوفها والدمعه عالخد سايلهْ
لو رادت الناگه اتعثر يضرب خواتك حرملهْ

الگوريز :

لما أراد الإمام الحسين عليه السلام الخروج من المدينة جهة مكة المكرمة كأني به مرَّ على قبور الأحبة يودعهم فودع قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مرَّ على قبر أخيه المجتبى عليه السلام فودعه ثم مرَّ بقبر امه الشهيدة المظلومة فاطمة الزهراء عليها السلام فوقف وسلم عليها يقولون: وإذا بالجواب من داخل القبر وعليك السلام يا غريب الأم وعليك السلام يا حبيب الأم وعليك السلام يا وحيد الأم

يحسين يابني هيّجت حزني عليّه لأجلك بگبري لابسة ثياب العزية
أبكي عليكم يا ضحايا الغاضريّه الله كاتب كربلا تحويك يحسين
يابني مصابك بالطفوف يشيّب الراس گلي عليمن انتحب يا وافي الباس
لابنك علي يولا لبو فاضل العبّاس يبگه اعله نهر العلگمي من غير كفين

ثم عاد عليه السلام إلى منزله ولما أراد الخروج من المدينة نهائياً أركب عياله والنساء وأبقى المدينة ابنةً له مريضةً عليلة تسمى فاطمة أودعها عند أم سلمة ولما تحرك الركب يقولون زحفت خلف ركب الحسين عليه السلام ولما أخبر بذلك نزل إليها ضمها إلى صدره ولسان الحال:

يبويه احسين وياكم اخذوني وحدي بهل وطن لا تخلوني
عگبكم يا هلي يعمن عيوني عليله والجسم ينلضم بالسم
ناداها الحسين و دمعته اتسيل يبعد اهل سفرنه دربه طويل
يبويه انتي عليله و جسمچ انحيل و على المثلچ يبويه السفر يحرم
يبويه اخذوني وياكم اسرج الخيل وحط افراشكم لو چلچل الليل

فقال بني عودي لأنك مريضة ولا طاقة لك على المسير وإذا استقر بنا المقام بعثت خلفك لتلتحقي بنا عادت ولكن دموعها تجري فأخذت تدخل في حجرة وتخرج من أخرى ولسان الحال:

بعـــدكم راح أظـــل بـــس تـــدمع العـــين ويحگلـــي البچـــه والنـــوح كـــل حـــين
وگضـــي العمـــر حســـرات وونـــين علـــى أهلـــي المشـــوا عنّـــي بعيـــدين

لفراگهم ما ليش تمكين

حتى جلست عند مهد عبد الله الرضيع وأخذت تهزهُ بيديها لعله يسدُ عليها وحشة أهلها ولسان الحال:

مشـــوا عنـــي هلـــي لالـــچ ولالـــي وزمـــاني مـــن بعـــد أهلـــي ولالـــي
للـــزم مهـــد عبـــد الله ولالـــي بلچـــن يـــرد وحشـــتهم عليـــه

تخميس:

بـالأمسِ كـانُوا مَعـي واليـومَ قَـدْ رَحَلُـوا وخلَّفـوا فـي سُـويدَ القلـبِ نيرانـا
نَـذرٌ علـيَّ لإنْ عَـادُوا وإنْ رَجَعُـوا لأزرَعَـنَّ طَريـقَ الطَّـفِ ريحانـا